

01 الغرة العاشرة | تقريب (شرح الغرر من موقف الأثر) للشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم الغرة العاشرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال اجلس بنا نؤمن ساعة قال يعني نذكر الله رواه احمد في الایمان وابن ابی شيبة فيه وفي المصنف واللّفظ له. واسناده صحيح وعلقه البخاري مجزوما به - 00:00:00

معاذ بن جبل هو معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري خزرجي يكنى ابا عبدالرحمن ويلقب بابراهيم هذه الامة توفى سنة ثمانی عشرة بشرق غور بيسان في الاردن من بلاد الشام - 00:00:20

ذكر المصنف وفقه الله الغرة العاشرة من الغرر الأربعين عن الصحابة المجلين. وهو ما رواه احمد بالایمان وابن ابی شيبة فيه وفي المصنف واللّفظ له باسناد صحيح عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه - 00:00:36

قال اجلس بنا نؤمن ساعة. يعني نذكر الله. وعلقه البخاري مجزوما به والمعلق في اصطلاح المحدثين هو ما سقط من اسناده فوق المصنف راو او اکثر ما سقط من مبتدأ اثنان - 00:00:56

فوق المصنف راو او اکثر. فاذا سقط شيخ المصنف او شیخه وشیخ شیخه او هما فمن فوقهما سمي هذا معلقا. ومعنى قولهم عند ذكر تعلیق البخاري مجزوم به اي بصیغة تدل على القطع. اي بصیغة تدل على القطع. کقوله - 00:01:22

قال او ذکر ونحوهما وقید المصنف العزو لاحمد وابن ابی شيبة بكتاب الایمان لان اطلاقهما يراد به غيره. فاطلاق العزو لاحمد يراد به المسند واطلاق العزو لابن ابی شيبة يراد به المصنف. والحديث المذکور مروي - 00:01:52

عند الثاني في مصنفه وفي كتاب الایمان وقوله واللّفظ له اي لابن ابی شيبة. وقوله واللّفظ له اي لابن ابی شيبة وهذه من مسالك المصنفين عند العزو الى جماعة يكون بعض - 00:02:30

اشهر من بعض. وهذه طریقة المصنفين عند العزو الى جماعة يكون بعضهم اشهر من ده عظیم ويكون اللّفظ المراد عند غير المشهور. ويكون لفظ المراد عند غير مشکورین کحديث يعزی الى البخاری ومسلم. ثم یقال واحمد واللّفظ له - 00:02:58

فيكون تقيید اللّفظ لاحمد مبینا موجب ذکرہ مع الصحیحین. فان الاصل ان العزو الى الصحیحین مفن عن العزو الى سواهم. ذکرہ الدمیاطی في مقدمة المتجر الرابع. فاذا غيرهما معهما فانه لمقصد حسن. کأن يكون اللّفظ المراد عند غيرهما - 00:03:28

فیعزل حديث اليهما مع غيرهما. ويقال واللّفظ له. واکد ما یکون ابتناء اللّفظ عند کون الحكم الشرعي مقیدا به. وافد ما یکون ابتناء اللّفظ عند کون الحكم الشرعي مقیدا به. فاستفادة حکم شرعی من حديث ما - 00:03:58

اللّفظ اذا بالنظر الى لفظ معین یوجب التقيید. یوجب تقيیدا فاذا سقی حديث استنبط منه حکم وهذا الاستنباط من لفظ من الفاظ الحديث دون غيره احتج الى التقيید به وفي الحديث وفي الاثر المذکور بیان افتقار العبد الى رعاية ایمانه وملحوظته - 00:04:28

بیان افتقار العبد الى رعاية ایمانه وملحوظته. فان دین العبد اعظم ما عليه وهو اجدر بالعنایة. واحق بالتفقد والرعایة. وفيه ان الایمان یزید وینقص فقوله نؤمن ساعة هو خبر عن قوم مؤمنین - 00:05:07

هو خبر عن قوم مؤمنین فلا يراد طلبهم تحصیل اصل الایمان فلا يراد طلبهم تحصیل اصل الایمان بل مرادهم طلب الزيادة عليه فقول مؤمن لمؤمن اجلس بنا نؤمن ساعة اي نزد ایمانا - 00:05:50

ای نزد ایمانا. ومن اصول اهل السنة ان الایمان یزید وینقص قال تعالى ليزدادوا ایمانا مع ایمانهم وقال والذین اهتدوا زادهم ایمانا.

في ايات اخر والذين اهتدوا زادهم هدى. وقال تعالى ويزيد الله الذين امنوا ايمانا. وقال تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم - 00:06:22
في ايات اخر فيها بيان ان الايمان يزيد وهو كما يزيد ينقص على ما هو مبين في مطولات الاعتقاد راضي عند اهل السنة والجماعة.
وفيه ان منفعة العبد بالذكر تكون مع جمع القلب. وفيه ان منفعة العبد بالذكر تكون مع - 00:07:02

قلبي فاذا جمع العبد قلبه مخلصا له من المزاحمة فان قلبه يقوى منتفعا بالذكر فذاكر الله مع حضور قلبه اعظم انتفاعا من ذاكر الله بلا حضور قلب فقوله اجلس اشارة الى طلب جمع القلب - 00:07:33

لا اختصاصي الجمع بالجلوس. لا اختصاص الجمع بالجلوس فان من اشرف ذكر الله طاعة في الصلاة حال القيام. فان من اشرف ذكر الله طاعة في الصلاة حال القيام. ذكر الجلوس يراد به جمع القلب - 00:08:16

فالعبد حال الصلاة يمكنه جمع قلبه قائما او قاعدا او راكعا او ساجدا فاذا امكنه بحال من الاحوال جمع القلب حصل المقصود من ذكر الله وفيه الاعلام بان ذكر الله من اعظم اسباب زيادة الايمان - 00:08:47

ايمان ان ذكر الله من اعظم اسباب زيادة الايمان فان ذاكر الله تعظم صلته به. فان ذاكر الله تعظم صلته به ويقوى ايمانه. اذ حقيقة الذكر شرعا ايش لا اذ حقيقة ذكر الله شرعا هو حضور - 00:09:20

الله واعظامه في القلب واللسان او احدهما. حضور او اعظامه في القلب واللسان او هما معا وفيه حاجة النفس الى تلذيعها بانواع المرققات وتعاهدها بذلك حاجة الناس الى تلذيعها بانواع المرققات. وتعاهدها بذلك. فان النفس - 00:10:04

على الظلم والجهل فان النفس مطبوعة على الظلم والجهل وهي تعافس اغراض الدنيا من زوج وولد ومال فما يردها الى رشدها ويقبها شرها ذكر الله سبحانه وتعالى واذا غفل العبد عن تعهد نفسه بما يررقها وينبهها من غفلتها - 00:10:51

استولت تلك الغفلة على قلبه. فاخرجته من حال حسنة الى حال سيئة ومن جملة ذلك الايغال في العلم دون تيقظ العبد الى الرقائق التي تذهب قسوة العلم عن قلبه قال ابو الفرج ابن الجوزي في فصل - 00:11:34

من كلامه في صيد خاطره تاملت العلم والميل اليه والتشاغل به. فاذا هو يقوى القلب قوة تميم به الى نوع قساوة فاني اسمع الحديث ارجو ان ارويه وابتدا به فاني اسمع الحديث ارجو ان ارويه - 00:12:06

وابتدأ بالتصنيف ارجو ان اتم. ولو لا قسوة القلب وطول الامل لما وقع ذلك ثم قال بعد كلام فوجدت ان الكمال هو التشاغل بالعلم مع تلذيع النفس بانواع المرققات تلذيعا لا - 00:12:26

عن كمال التشاغل بالعلم. انتهى كلامه بلفظه او قريبا منه بمعناه. وفيه المعونة على الطاعة والصحبة فيها. المعونة على الطاعة والصحبة فيها فان المرء قد يعجز عن اصلاح نفسه بنفسه فيفتقر الى من يعينه - 00:12:55

على اصلاح تلك النفس فيصحبه لاجل هذا. ومن مدح الصحبة ان تكون لتحصيل المنافع الدينية. ومن مدح الصحبة ان تكون لتحصيل المنافع الدينية فهي افع ما تعقد عليه المعاشرة بين الناس بان يتخذ بعض - 00:13:25

بعضا اصحابا يبتغون تقوية انفسهم على الطاعات. ومن اعظمها الصحبة في العلم فانها تقوية للنفس بمقارنة غيرها على الورود على ميراث النبوة والانتفاع به وسائل هذا الاثر معاذ بن جبل هو كما قال المصنف معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري الخزرجي يكنى ابا عبد - 00:13:55

ويلقب بابراهيم هذه الامة توفي سنة ثمانين عشرة بشرقي غوري بيسان في الاردن من بلادي الشام قوله الانصاري الخزرجي تقدم انهم نسبتان تكون احدهما الى القبيلة وهي الانصار وتكون الاخرى الى بطن منها وهم الخزرج فالانصار بطنان. هما - 00:14:32

الاوس والخزرج وقوله ويلقب بابراهيم هذه الامة ان يشبهه في فيها بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. اي يشبهه فيها بابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ومن الالقاب الجارية تلقيب احد بكونه المسمى باسم كذا او المتصف بصفة كذا في هذه - 00:15:10
الامة وهي تارة تكون لمحاذاة احد سبق او لكونه المقدم في هذه الامة. قولهم معاذ بن جبل ابراهيم هذه الامة. قولهم جرير ابن عبدالله البجلي يوسف هذه الامة وقولهم ابو عبيدة ابن الجراحى امين هذه الامة. وقولهم ابو الدرداء الانصاري - 00:15:54

اي حكيم هذه الامة فاللقبان الاولان فيهما محاذاة لل الاولين بابراهيم ويوسف عليه الصلاة والسلام واللقبان الاخيران فيهما ذكر ان المقدم في صفة الامانة والحكمة هما المسميان اخرا وهما ابو عبيدة وابو الدرداء رضي الله - [00:16:36](#) او عنهم. وقوله الاردني في بلاد الشام هي بتشديد النون. وتخفيقها من طرائق العرب في المشدد لكن المشهور هو التشديد. نعم - [00:17:06](#)